قضيتك بالتفصيل وحول ما جرى معك . في تلك اللحظات كنت اريد ان اكون مطمئنا عن وضع ابنتي عائدة ، هل هي بخير ام لا . قال المحققون : ان باستطاعتنا عمل كل شيء، لان ذلك امرا سهلا بالنسبة لنا ، فنحن مرتبطون مع السلطات التركية بعلاقات حسنة للغاية ، وباستطاعتنا الاتصال مع السلطات التركية لابلاغها باننا سحبنا الجنسية الاسرائيلية عن هذه الشابة ، لانها تقوم عندكم بنشاط سري ، فيقومون باعتقالها ، وانت تدرك سلوك السلطات التركية وتصرفاتها الوحشية . انهم يعرفون كم اعز ابنتي عايدة فهي بالنسبة لي عالمي الذي اريده . قالوا لي : اذا اردت ان لا يحدث لابنتك مكروه فما عليك الا ان تروي لنا ما جرى ، وبذلك نضمن لك سلامة ابنتك ومواصلة دراستها في تركيا . لم أكن انا الذي طلبت من المحققين اتفاقا كهذا . منذ اليوم الاول بل الدقيقة الاولى من التحقيق ، اثاروا موضوع ابنتي عايدة واستغلوها في جميع المناسبات في التحقيق ، استغلوها عندما وجدوا صعوبة في ارغامي على التفوه بامور ليست قائمة حول زملائي ورجال اخرين .

قال لي المحققون انك تراسل ابنتك عايدة ، لتقوم هي بدور تحريرها الى الاستخبارات السورية والمصرية . قلت : نعم انني اراسل ابنتي عايدة ، وليس الاستخبارات سواء منها المصرية او السورية . بل حبيب قهوجي الذي كنت اراسله واكتب اليه حول المشاكل التي اواجهها في التنظيم ، كما وكان يكتب الي حول مشاكله هو الاخر في التنظيم، ومشاكله مع اصدقائه الذين يعيشون معه في البلدان العربية .

اثناء اتصالاتي مع حبيب ، كنت اجهل ان يكون له ارتباط مع الاستخبارات السورية ، ولا زلت حتى الان متأكدا من انه لا ينتمي الى اية استخبارات ، ومن هنا فانني لم ارسل معلومات الى أية استخبارات . ليس هدفي ، او هدف تنظيمي ، المس في أمن الدولة .

خلال استجوابي وجدت نفسي مضطرا لاستخدام المصطلحات التي يستخدمها المحققون، لانهم ارادوا ان اقول : منظمة تخريب ومواد تخريب واستخبارات . واذا ورد على لساني اسم شخص مصري ، كانوا يهتمون باضافة صفة عليه دون علمي . لم يقرأوا الاستجواب الذي اخذوه مني ، كانوا يضيفون في افادتي مصطلحات وتعابير مثل : استخبارات سورية او استخبارات مصرية ، او مواد متفجرة ومنظمات تخريب .

كان التنظيم يسعى الى الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكي ولم يدر بخلدي ولو للحظة واحدة انه يمكن الوصول الى هذا الهدف بواسطة قتل اناس او التعرض للمواطنين . بل اعتقد ان الطريق للوصول الى هذا الهدف يأتي فقط عن طريق تجريد العدو الطبقي من سلاحه وسلبه امكانية الاستمرار في حربه ، كما وانني لم افكر بانه ينبغي على ان اكون البادىء في حرب من اجل هذا الهدف ، انني لا اعتقد بانه من الممكن بهذا العدد البسيط البدء في ذلك . واذا كان لدينا عدد اكبر فاننا نبدأ فقط اذا اصبحنا في وضع لا نستطيع فيه تحمل اساليب القمع والاستغلال التي يتبعها النظام . هذا ما اعتقدته ولا زلت اعتقده حتى اليوم .

بالرغم من كوني مواطنا اسرائيليا فانني اعتبر نفسي عربيا فلسطينيا وجزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني الذي يعتبر جزءا من هذه الامة الكبيرة ، الامة العربية ، ومع ذلك فان نظرتي هي نظرة أممية ولا أجد أية حواجز بيني وبين رفاقي اليهود ، انني اؤمن ان من واجبي كعربي ، واؤمن ايضا انه من واجب رفاقي اليهود كيهود ، من أجل مصلحة شعبهم ، ان نعمل جميعا جنبا الى جنب في الطريق الطويل . وان هنالك مكانا للشعب اليهودي ، بل ومن الضروري ان يساهم في هذا الهدف ، للحيلولة دون حروب أخرى وسفك مزيد من الدماء، ومنع العناصر الاجنبية من التدخل في سياستنا وشؤوننا. انني لا أكن الكراهية لاي شعب ، لا للشعب اليهودي ولا للافغاني ، ولا للفرنسي ، الا